(S.A.R.L) TOURATHOUNA For Studies & Restoration
Establishment of Researches. Publishing. Formation & Restoration
cite 11, dec1961, lot 63, Baba hacen ALgiers-Algeria
Email: administration@tourathouna.org

للدراسات والترميم - ش.ذ.م.م
مؤسسة للبحث . النشر . التكوين والترميم
حي11ديسمبر1961، رقم 63، بابا حسن، الجزائر

ش أ: 23/06

الجزائر 12- 2- 2023 م // 21-07-1444 هجري

بسم الله الرَّحمن الرحيم

بيان حول

الزلزال الذي ضرب شمال سوريا وجنوب تركيا

هيئة خبراء التراث في العالم العربي واللجان المتخصصة المنبثقة عنها والتي تضم بين دفتيها أكثر من ((400)) أكاديمي من باحثٍ ومتخصص في مجال التراث الثقافي تتقدم من الشعبين السوري والتركي بخالص العزاء لأسر الضحايا في مصابهم الجلل، وتقف وقفة ترحم واجلال للذين قضوا بفعل سلسلة الزلازل، و التحقوا بالرفيق الاعلى وهم الان عند ربهم وفي عنايته ونحسبهم مع الشهداء

كما تقف بكل معاني التضامن مع الشعبين السوري والتركى داعية كل الدول العربية الى توفير كل الامكانات والوقوف مع الشعبين وخصوصا الشعب السوري المنكوب بعد سنين الحرب القاسية والظروف الاقتصادية الصعبة التي يعيشها

مع الأمنيات بالشفاء العاجل للجرحى والمصابين.

لا شك بأنَّ ما حدث في سورية وتركيا من دمارٍ كبيرٍ طال البشر والحجر نتيجة الزلزال المدمر الذي ضرب منطقة الشرق الأوسط وأدى إلى ضحايا كثيرة بين صفوف البشر من أطفالٍ ونساءٍ وشيوخٍ وشبابٍ، وما لحق أيضًا بقطاع التراث الثقافي من دمارٍ محزنٍ، إذ تعرضت العديد من الأماكن الأثرية إلى الدمار الكامل في بعضها والجزئي في بعضها الآخر، وهذا ما يتطلب منَّا جميعًا الوقوف إلى جانبِ الجهات المعنية في سورية وتركيا لتقديم يدِ العون والخبرة في إعادة تأهيل هذه الأماكن في أقربِ الآجالِ. كما ينبغي على الجهات المعنية والمتخصصة في كلا البلدين إجراء المسوح الكاملة والعاجلة لهذهِ المواقع الأثرية وتحديد حجم الأضرار موثقة بالصور والأرقام بغية تقييم وضعها من قبل المنظمات الدولية العاملة في حقل التراث الثقافي العالمي ليتم تقديم المساعدات العاجلة والإسعافية التي من شأنها المساهمة في إعادة ترميم ما تضرر منها ليعود إلى حالته الطبيعية لاسيما تلك المواقع المهمة المسجلة على لائحة التراث العالمي.

ونحنُ نعلمُ بأنَّ الفيضانات والزلازل تُشكلُّ مجتمعة الخطر الحقيقي الذي يهدد عناصر الحياة وكذلك التراث الثقافي، وإن هذه الكوارث تذكرنا دائمًا بضعفنا أمام قوة تدميرها.

وهذه الكارثة ليست الأولى ولن تكون الأخيرة، وعلينا التعامل مع الواقع باحترافية عالية تستند إلى العلم والمعرفة وروح العمل بالفريق.

لقد تعرضت المنطقة العربية في فتراتٍ سابقة إلى كوارث مشابهة بدأت باليمن والجزائر ومصر وسورية، وحصدت الآلاف من الأرواح ودمرت العديد من الأماكن الأثرية التاريخية.

والحقيقة التي لابدَّ من توضيحها في هذا البيان بأنَّ بلاد الشام تتعرض بشكل دائم ومستمر إلى هذه الزلازل كونها محاطة بعددٍ من الفوالق التي تحدها شمالاً وغربًا حتى البحر الميت في فلسطين، وإنَّ الخارطة المرفقة بهذا البيان توضح بشكل جليٍّ العدد الكبير من الزلازل التي ضربت المنطقة من العام 1900م وحتى العام 1990م ومنها ما يقارب في شدتهِ ما حصل في السادس من شهر شباط للعام 2023م

وهذا الزلزال العنيف الذي بلغت شدته 7,8 درجات على مقياس ريختير لم يكن الوحيد فقد لحقه العديد من الهزات الارتدادية المتلاحقة والتي فعلت فعلتها في تدمير الآثار والبنى التحتية وحصدت أرواح العديد من السكان والتي فاقت كل التوقعات وذلك بسبب وجود الكثافة السكانية المرتفعة في الأماكن التي استهدفها الزلزال بالإضافة إلى ضعف المباني المنتشرة على هذه البقعة الجغرافية وتلك.

إن هذه الهزات المتلاحقة خلفت العديد من الضحايا ولكنها بالمقابل دمرت العديد من المباني الأثرية في سورية وتركيا .

وفي هذا الوقت العصيب الذي نحن فيه تكون الأهمية في حماية البشر، ولا بد من إعطاء الأهمية أيضًا إلى هذا التراث الإنساني الذي يعبرُ عن هوية الشعوب وإرثها الثقافي الضارب في جذور هذه الأرض.

ولا بدَّ أيضًا من حصرٍ دقيقٍ للمعالم الأثرية التي تعرضت للدمار، يتم من خلالها العمل على وضع الخطط الإسعافية لتدعيم المنشآت وتثبيت الأجزاء المهددة بالإنهيار والتي قد تؤدي إلى أضرار أكبر وأعظم على المعلمِ التاريخي وعلى حياة البشرِ، ويلي ذلك مرحلةٍ توثيقية تتعلق بحجم الأضرار وفق المقاييس العالمية المعتمدة، ومن ثم وضع الحلول المناسبة لتقوية هذه المنشآت باستخدام التقنيات التقليدية أولاً ومن ثم التقنيات الحديثة لإعادة التأهيل المناسب ، وإن هذه التقوية يجب أن تأخذ بعين الاعتبار الشدة العظمة للزلازل التي يمكن أن تضرب المنطقة مستقبلاً مع اعتماد عوامل أمان تناسب أهمية هذه المعالم الأثرية التي هي جزء من التراث العالمي والإنساني.بالمقابل لابد من توعية المهندسين القائمين على أعمال الترميم بضرورة التعامل مع هذه المخاطر بشكل علمي ووضع الحلول المناسبة لحمايتها.

ختامًا إن هذه الكارثة المؤلمة التي لحقت بالمنطقة وبالتراث الثقافي يجب الاستفادة منها للوقوف على نقاط الضعف الموجودة لدينا بغية تلافيها مستقبلاً.

إن هيئة خبراء التراث في العالم العربي واللجان المنبثقة عنها وفي إطار تخفيف حجم هذه الأضرار الجسيمة تضع خبراتها تحت تصرف الجهات المعنية للاستفادة من خبراتها في إعادة صون وتأهيل الأماكن التاريخية المتضررة، مع تمنياتنا للشعبين السوري والتركي السلامة والرفعة والحياة الكريمة والرخاء المستدام لشعوب منطقتنا وتراثهم الغني بمفرداته والعميق برواسبه الثقافية.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

بالنيابة عن هيئة خبراء التراث في العالم العربي

اللجان المختصة والتنظيمية

الخلية الاستشارية للمواقع المهددة بالخطر

المنسق العام لتجمع تراثنا

م هادف سالم

نسخة للمنظمات التالية:

رئيسة المكتب الصحفي اليونسكو

مجلة الايسيسكو -

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم

الايكوموس

الايكروم العالمي

https://tourathouna.org/

administration@tourathouna.org